مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2024، 12(3)، 126-146

و اقع توظيف جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري وعلاقته بالرفاهية الاسرية

The reality of employing women's capabilities to rationalize sustainable consumption in the circular economy system and its relationship to family well-being

نعمة رقبان [1*]، مايسة الحبشي[2]، ابرار عاطف[3]

Nemeh Rakban[1*], Maysa Alhabashi [2], Abrar Atef [3]

جامعة المنوفية

ALManofeya University

تاريخ الإستلام:2024/03/09 تاريخ القبول: 2024/09/06 تاريخ النشر: 2024/12/30

المستخلص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة واقع توظيف جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بالرفاهية الاسرية، واشتملت أدوات الدراسة علي استمارة البيانات العامة لربة الأسرة. - استبيان لقياس واقع توظيف جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بمحاورها.- استبيان لقياس الرفاهية الاسرية بأبعادهما. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة عددها 500 مفردة من ربات الأسر بمدينة شبين الكوم . مصر ، قد تم اختيارهن بطريقة صدفية من مستويات تعليمية واقتصادية واجتماعية مختلفة، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وأسفرت النتائج عن:- وجود علاقة ارتباطية بين جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بمحاورها والرفاهية الاسرية بأبعادهما لدى عينة الدراسة. وتوصي الدراسة الي ضرورة تضافر الجهود المعنية لنشر الوعى بمفهوم الاقتصاد الدائري وصفرية الهدر والاستهلاك في ضوء الأهداف العالمية للتنمية المستدامة ورؤية مصر 2030. وتوعية المرأة بأهداف ترشيد الاستهلاك وصولا لاستدامة الموارد وتحقيقا للرفاهية الاسرية.

الكلمات المفتاحية: جدارة المرأة ، الاستهلاك المستدام ، الاقتصاد الدائري، الرفاهية .

Abstract: The main objective of the study is to investigate the nature of the relationship between the realities of hiring women's merit in to rationalize Sustainable consumption in light of the circular, well-being. The current study tools included the following instruments: Household data form, Questionnaire to measure women's merit in household consumption rationalization in light of the circular economy, focusing on the following aspects, Questionnaire to measure social well-being. The tools were to a

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: neamarak543@gmail.com

sample of 500 housewives using a paper questionnaire at In Shebin El-Kom, Egypt; they were selected in a chance manner from different educational, economic and social levels. This study adopted a descriptive and analytical approach, resulted in: There is a correlation between women's ability to rationalize family consumption in light of the circular economy in its dimensions and social well-being in their dimensions among the study sample the study. The study recommends the need for concerted efforts to spread awareness of the concept of the circular economy and zero waste and consumption in light of the global goals for sustainable development and Egypt's Vision 2030. And educating women about the goals of rationalizing consumption in order to achieve sustainability of resources and achieve family well-being.

Keywords: Women's merit, Sustainable consumption, circular economy, well-being.

1. المقدمة:

قضايا المرأة من أهم القضايا التي يهتم بها المجتمع العالمي والإقليمي والمحلي، ولا شك أن مجتمعنا يتطور بمدي تقدم المرأة، وقدرتها على المشاركة في إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة (التلاوي، 2016).

تأتي جدارة المرأة من جملة المواصفات التي يجب أن تتوفر فيها من معارف ومهارات وخبرات، تؤهلها للقيام بمهام العمل الذي تؤديه بأكبر قدر من الفاعلية والإتقان، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على التعامل مع الأزمات والضغوط بجدارة (الطوخي، 2016).

وتحددت ثقافة الاستهلاك بمجموعة من المحددات كالعادات والتقاليد القائمة في كل مجتمع كجزء من البناء الروحي؛ والتي تلعب دوراً مهماً في تحديد الأنماط الاستهلاكية، ومن ثم فإن ثقافة ترشيد الاستهلاك الدائري يحفز الابتكار لإحلال وتبديل وتجديد الموارد بطرق علمية (القيسي، 2018 ، آلرشود وأخرون، 2018).

ولقد أكد شلبي وآخرون (2012) ان الوعي الاستهلاكي لدي المرأة، يعمل على رفع السلوك الاستهلاكي الرشيد للمرأة، وتكوين عادات واتجاهات سلوكية سليمة، بكيفية اختيار وشراء السلع والخدمات، ومعرفة المعلومات الخاصة بكيفية الاستخدام، والعناية وصيانتها بالطرق السليمة، والانتفاع بها انتفاعا كاملا ، وكذلك أكد رشوان (2015)على وجود قصور لدي المرأة المصرية في الوعي الاستهلاكي بموارد الأسرة في مجالات متعددة، كالدخل، والوقت، والمياه، والكهرباء، لذا توصي الدراسة بضرورة إعداد مدونة إلكترونية عن الوعي الاستهلاكي، يشارك فيها كل ربات الأسر هدفها تنمية الترشيد لدى الأسر المصرية؛ ونتيجة لرصد الكثير من الممارسات البيئية السلبية، فقد بدأ المسئولون البحث عن آليات لمواجهة التدهور البيئي، واستنزاف الموارد، وأصبح لزاماً التفكير في أنماط اقتصادية استثمارية جديدة بعيداً عن الاقتصاد الخطي التقليدي والذي يعرف باقتصاد النفايات، ومن بين هذه الآليات المستحدثة تعميم نظام الاقتصاد الدائري (Korhonen. et al., 2018 ، داودي، ودقيش ،2019)

فالاقتصاد الدائري يتمحور حول أربعة برامج رئيسة منها حماية الموارد، والإنتاج المستدام، ترشيد الاستهلاك، وتعزيز القيمة النفعية من خلال التحويل وإعادة التدوير؛ فهو لا يهدف إلى خلق ديناميكية جديدة فحسب، وإنما يعزز ثقافة التعايش مع الأنظمة الأيكولوجية الصناعية، والتعاون مع المجتمعات(هبري، 2019)؛ فهناك علاقة بين تطبيق الاقتصاد الدائري وتحقيق الاستدامة لتنمية المجتمع وصولا للرفاهية الاجتماعية (Simon, 2019)، (Gil, 2022) .

الرفاهية هي الحالة التي تمس حياة المرأة وأفراد أسرتها، وتعمل على إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها من مأكل وملبس ومسكن والحاجات التي تتطلبها الحياة الاجتماعية والخدمات التعليمية والصحية والثقافية والأمنية والبيئية (محمد و عودة،2014) ؛ ويؤكد ذلك رؤية(الصبحى و السرحان 2021) والتي تشير أن الرفاهية الاجتماعية تعّد هدفا ذات مردود ايجابي للاقتصاد الدائري؛ فلكي تتحقق الرفاهية لابد من التأكيد على حسن استعمال الموارد وإطالة عمرها الافتراضي؛ وهذا لن يتحقق إلا بالاهتمام بعمليات التصليح والاستغناء عن الشراء، وصولا لمرحلة الرفاهية الاقتصادية ومن ثم الاجتماعية لتحسين مستوى معيشة الأسرة . ومن هنا تعّد جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك الأسري هي القيمة المعرفية، التي تقع عليها مسئوليات تعديل اتجاهات وممارسات أفراد الأسرة؛ للحد من هدر الموارد في عصر الاقتصاد الدائري؛ لتمكين العناصر البشرية القادرة على إحداث تغيير في المعارف، والمهارات، ومواجهة التحديات الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية بالمجتمع.

المشكلة

انطلاقا من أهمية دور المرأة الرئيس في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية جاءت الدراسة الحالية؛ للبحث في سبل ترشيد الاستهلاك الأسري المستدام بالنظام الدائري، وعلاقته بالرفاهية الأسرية. حيث يعد العنصر البشري أساس عملية التنمية في هذا العصر، وجدير بالذكر أن المرأة لها دور فاعل في النهوض بالمجتمع المصري، والتي تمثل أحد الموارد البشرية القيمة؛ لما تتمتع به من مستوى راق من الوعى السياسي والاقتصادي والثقافي والمرتبط بعلو شأن الوطن؛ بما لها من تأثير علي الممارسات الاستهلاكية الرشيدة في المجتمع، فالعقول المتميزة هي ثروة الأمة ، وأملها في المستقبل .

ولعل أبرز التحديات التي تواجه المرأة في المجتمعات العربية والمصرية بالتحديد في عصر الاقتصاد الدائري، هي الحفاظ علي موارد الأسرة وحمايتها ؛ كاستجابة للاتجاه السائد في العالم للتوجه نحو تحفيز البيئة والاستدامة ؛ وصولا الى ما يقرب من صفرية الاستهلاك، وخفض معدل الهدر؛ الامر الذي يقلل الانبعاثات الكربونية ، والحفاظ على الموارد الطبيعية ، وتقليل تكاليف الإنتاج . وعلي ذلك فقد جاءت فكرة الدراسة الحالية عن كيفية الاستفادة من المخلفات المنزلية الخاصة بالأجهزة المنزلية والملابس والأغذية المستهلكة، وإعادة استخدامها في ضوء المدخل الجديد للاقتصاد الدائري ؛ للتحكم في الموارد المتاحة بعد أن تصبح من النفايات، وذلك بوضع إضافات، أو دمج أشياء ، أو إعادة تركيب ، أو حذف أجزاء؛ لزيادة القيمة النفعية لتلك الموارد المهملة ؛ بهدف تقليل النفايات وخفض التكاليف . ويتجلى ذلك من خلال تعزيز جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك الأسري و إمدادهن بطرق مبتكرة لإدارة المخلفات المنزلية وتعزيز قيمة المنتج بواسطة التحويل وإعادة سلاسل التدوير سعيا وراء تحقيق رفاهية الاسرة؛ وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية..

2. تساؤلات مشكلة الدراسة

المعطيات سابقة الذكر دفعت الباحثين لإجراء دراسة تحاول الكشف عن العلاقة بين واقع توظيف جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري والرفاهية الاسرية، فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي.. هل توجد علاقة بين جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري لتحقيق الرفاهية الاسرية ؟ وللإجابة عن السؤال الرئيس لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى جدارة المرأة في مواقف ترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بمحاوره لدي عينة من ربات الاسر؟

2- ما مستوى الرفاهية الاسرية بأبعادهما لدي عينة الدراسة؟.

3- هل توجد علاقة بين جدارة المرأة في ترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بمحاوره والرفاهية الاسرية بأبعادهما؟

4-هل هناك فروق في كل من مستوى جدارة المرأة في ترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بمحاوره والرفاهية الاسرية بأبعادهما تبعا لمنطقة السكن وعمل ربة الأسرة ؟

3. هدف الدراسة:

تهدف الدراسة بصفة رئيسية إلى دراسة طبيعة العلاقة بين جدارة المرأة لترشيد الإستهلاك المستدام بنظام الإقتصاد الدائري بمحاوره (ترشيد الإستهلاك وفقاً للمواقف الإستهلاكية– جدارة المرأة لتعديل إتجاه أفراد الأسرة لتحقيق الإستهلاك الأسري المستدام– حماية واستدامة الموارد) والرفاهية الاسرية بأبعادهما ولتحقيق ذلك يستلزم تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد مستوي جدارة المرأة في مواقف ترشيد الإستهلاك المستدام بنظام الإقتصاد الدائري بمحاوره والرفاهية الاسرية بأبعادهما.

2. دراسة علاقة جدارة المرأة في ترشيد الإستهلاك المستدام بمحاوره والرفاهية الاسرية بأبعادهما.

3. الكشف عن الفروق في كلٍ من مستوى جدارة المرأة لترشيد الإستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بمحاوره والرفاهية الاسرية بأبعادهما تبعا لمنطقة السكن (ريف - حضر) وعمل ربة الأسرة (تعمل، لا تعمل).

أهمية الدراسة :ـ تصنف أهمية الدراسة في جانبين هما:

أولا: الأهمية النظرية :ـ

تعتبر هذه الدراسة إضافة لمجال التخصص، نظرا لندرة الأبحاث السابقة التي تناولت جدارة المرأة في ترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري، وعلاقته بالرفاهية الاسرية. وذلك للوصول بالأسرة وأفرادها إلي أعلي درجات الرفاهية كانعكاس طبيعي للأخذ بمفهوم الاقتصاد الدائري في ترشيد مواردها سعيا نحو تعزيز استدامة البيئة ؛ مما يقلل الانبعاثات الكربونية للحفاظ على الموارد .

ثانيا: الأهمية التطبيقية

تساهم تلك الدراسة في تشجيع ربات الأسر على تبني وتوطين فكرة الاقتصاد الدائري لموارد الأسرة وجعلها مشروعا قوميا هاما تتبناه جميع الأجهزة الحكومية لما له من أهمية لرفع مستوى المعيشة كمردود للنفع القومي. وقد تفيد نتائج الدراسة في تعزيز قدرات المرأة . كما تفيد في تحفيز المسئولين في مصر والوطن العربي على سرعة التحول نحو الاقتصاد الدائري؛ لما له من أثر للحفاظ على البيئة في ظل تدني الأوضاع الاقتصادية وصولا للاستدامة.

4. فرضيات الدراسة:

1-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين واقع توظيف جدارة ربة الأسرة في ترشيد الاستهلاك المستدام بمحاوره والرفاهية الاسرية بأبعادهما.

2-توجد فروق بين متوسطات درجات ربة الأسرة في جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بمحاورها والرفاهية الاسرية بأبعادهما وفقا للمتغيرات الديمغرافية (منطقة السكن، عمل ربة الأسرة).

5. حدود الدراسة ومحدداتها

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود والمحددات التالية:

الحد الموضوعي: ترشيد الاستهلاك الأسري بنظام الاقتصاد الدائري وعلاقته بالرفاهية الاسرية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى المرأة.

مجتمع الدراسة: تكونت من ربات الأسر المصريات القاطنين في محافظة المنوفية.

الحد البشري: ربات الأسر العاملات وغير العاملات بمحافظة المنوفية /مصر.

مبررات عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من:

أ-عينة استطلاعية: طبق الباحثون أدوات الدراسة على عينةٍ استطلاعية مكونة من 30 مفردة من ربات الأسر من خارج العينة الأصلية لتقنين أدوات الدراسة (الصدق والثبات).

ب. عينة الدراسة الفعلية: تتكون عينه الدراسة من 500 ربة أسرة واعمارهن يتراوح منه 20 إلى 45 فأكثر وتم اختيارهن بطريقة صدفية، ومن مستويات تعليمية واقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة، وكل أسرة مكونة من ثلاث أفراد على الأقل فأكثر.

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة الدراسة لمدة شهرين في الفترة من 2022/12/11 إلى 2023/2/11، وقد استغرق زمن الإجابة على أدوات الدراسة بالمقابلة الشخصية مدة 20 دقيقة مع كل ربة أسرة.

الحد المكاني: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من ربات الأسر في محافظة المنوفية من" معهد الكبد القومي، الوحدة الصحية بشبين الكوم، المبنى الإداري للجامعة، قرية ميت خاقان، قرية ميت مسعود بمحافظة المنوفية" / مصر.

6. . الدراسات السابقة

توصل الباحثون إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، وفيما يلي عرضًا لأهمها: فيا يخص :

أ. متغير ترشيد الاستهلاك بالنظام الدائري

1-دراسة (عثمان، 2012):" اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك. " هدفت إلى التعرف على مصادر المعرفة، وإسهامها بتعزيز ونشر هذه الثقافة. وقد طبق الاستبيان على عينة ميدانية بلغ حجمها 550 ربة أسرة؛ لاختبار الأهداف المشار إليها، وقد استخدم استبيان ترشيد الاستهلاك الأسري. وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة إلى نتائج عدة لعل أهمها: - معرفة ربة الأسر السعودية بثقافة ترشيد الاستهلاك من مصادر محددة، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين ترشيد الاستهلاك والسن لصالح ربات الأسر ذات السن الأكبر.

2-دراسة (الرميدي، 2018): " الاقتصاد الدائري كمدخل إبداعي للحد من البصمة البيئية وتحقيق التنمية السياحية المستدامة " هدفت إلى التأكيد علي أن الاقتصاد الدائري نظام متجدد قائم على إعادة التصميم والقضاء على النفايات من خلال التصميم المتميز للموارد والمنتجات والاستخدام، وقد طبق الاستبيان على 500 من رب وربات الأسر، وطُبق استبيان الاقتصاد الدائري، وأظهرت النتائج على وجود تباين إحصائي بين الاقتصاد الدائري، وعدد أفراد الأسرة لصالح الأسرة الأكبر.

3-دراسة (السليمي، 2019): "القيمة المضافة (الضريبة) وانعكاسها على ترشيد الاستهلاك الأسري" هدفت إلى التعرف على الفروق بين ربات الأسر في ترشيد الاستهلاك الأسري تبعا لمتغيرات الدراسة ، وتحديد نسبة مشاركة التعرف على الأوزان النسبية لأولوية أبعاد ترشيد الاستهلاك الأسري لربات أسر عينة البحث ، وقد طبق الاستبيان على 500 ربة أسرة من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة ، واستخدم استبيان الحالة الاقتصادية والاجتماعية لربات الأسر ، واستبيان ترشيد الاستهلاك الأسري ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر في ترشيد الاستهلاك الأسري تبعا لمتغيرات الدراسة "الجنس و المستوي التعليمي للزوجين و عمر الزوجين و عدد أفراد الأسرة، و الدخل الشهري.

4-دراسة (الصبحي والسرحان، 2021):" إعادة تدوير الملابس النسائية لتنمية المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية."، هدفت إلى تقديم بعض الطرق لإعادة تدوير (الاقتصاد الدائري) موارد الأسرة بطريقة عصرية، تواكب سوق العمل، وقد طبق الاستبيان على 400 ربة أسرة، واستخدم استبيان إعادة التدوير (الاقتصاد الدائري)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاريع الصغيرة والحد من البطالة باستخدام الاقتصاد الدائري.

5-دراسة (عبد العاطي، 2015):" دور المرأة في إدارة المخلفات المنزلية وأثره على الوعي البيئي كمدخل للتنمية المستدامة "، وهدفت إلى تحليل دورها في ضوء ترشيد استهلاك المياه وقد طبق الاستبيان على 353 ربة أسرة، واستخدم استبيان ترشيد استهلاك المياه، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: -أن مستوى ترشيد العينة محل الدراسة لاستخدام المياه المنزلية كان متوسطا بنسبة 70.54%، كما بينت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية بين كل من العمر والمستوى التعليمي لربة المنزل وترشيد الاستهلاك .

6-دراسة (Gil ,2022) :"الاقتصاد الدائري والاستدامة " وهدفت إلى التعرف علي أهمية الابتكار وإعادة التصنيع والتحول من الاقتصاد الخطي إلى الاقتصاد الدائري وطبق الاستبيان على 100 فرد وقد استخدم استبيان الاقتصاد الدائري واستبيان الابتكار وإعادة التصنيع وقد أوضحت النتائج وجود علاقة دلالة إحصائية بين الاقتصاد الدائري والابتكار.

7-دراسة(هبري ،2019) :"إعادة تدوير النفايات في ظل الاقتصاد الدائري وتحقيق التنمية المستدامة" وهدفت إلى ترشيد الاستهلاكي والاقتصاد الدائري وتسليط الضوء الاقتصادي للمستهلك باعتبار الاقتصاد الدائري من بين المواضيع المعاصرة الهامة ، وقد طبق الاستبيان على 500 ربة أسرة، واستخدم استبيان الترشيد الاستهلاكي والاقتصاد الدائري وأظهرت النتائج عن وجود فروق إحصائيا بين أبعاد ترشيد الاستهلاك (الاقتصاد الدائري) لصالح عدد سنوات الزواج الأكثر من 20 عام.

8-دراسة (رقبان و فرحات، 2023) : " برنامج ارشادي الكتروني عبر الهواتف الذكية لتحفيز طالبات الجامعة علي التفكير الإبداعي في إدارة الأجهزة المنزلية والالكترونية المستهلكة بنظام الاقتصاد الدائري وهدفت إلى تفعيل برنامج إرشادي من خلال موقع الكتروني "منصة الأداء الأخضر" عبر الهواتف الذكية لتحفيز طالبات الجامعة علي التفكير الإبداعي بأبعاده (الأصالة - الطلاقة – المرونة) في إدارة الأجهزة المنزلية والالكترونية المستهلكة بنظام الاقتصاد الدائري ، وقد تم تخطيط وتنفيذ وتقييم البرنامج الإرشادي من خلال تطبيق الموبايل عبر الهواتف الذكية، وتم تطبيق الأدوات على عينة أساسية بلغ عددهن 121 طالبة ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل المعرفي والتفكير الإبداعي بأبعاده لإدارة الأجهزة المنزلية والالكترونية المستهلكة فى ضوء الاقتصاد الدائري ، وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طالبات العينة لتحفيز التفكير الإبداعي بأبعاده لإدارة الأجهزة المنزلية والالكترونية المستهلكة في ضوء الاقتصاد الدائري تبعا لعمل الأم لصالح الأمهات العاملات ، المستوى التعليمي للأم والأب لصالح المستوى التعليمي المرتفع .

9. دراسة (رقبان،واخرون،2024) :" ترشيد الاستهلاك الاسري بنظام الاقتصاد الدائري كمدخل لاستدامة الموارد وعلاقته ببعض العوامل الديموغرافية من منظور ربة الاسرة مع مقترح لبرنامج ارشادي" تهدف لدراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومستوي ربة الاسرة في ترشيد الاستهلاك الأسري بمحاوره واشتملت الأدوات على استمارة البيانات العامة لربة الأسرة،استبيان لقياس ترشيد الاستهلاك الأسري بنظام الاقتصاد الدائري ، على

عينة عددها 500 من ربات الأسر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي: وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغير السن وترشيد الاستهلاك ككل ،وجود علاقة ارتباطية (طردية) دالة إحصائيا بين متغيرين (مستوى تعليم رب الأسرة- ربة الأسرة) وترشيد الاستهلاك ككل ،توجد فروق دالة إحصائية بين دور ربة الاسرة لترشيد الاستهلاك الأسري بنظام الاقتصاد الدائري بمحاوره والمستوى التعليمي للزوجين لصالح المستوى التعليمي الأعلى. ويوصي البحث بإعداد برامج إرشادية لتوعية المرأة عن أهمية الاقتصاد الدائري لاستدامة موارد الاسرة.

ب ـ متغير الرفاهية :

10- دراسة (النجار، 2018): " الاتجاهات والدوافع المؤثرة على الرفاهية وسلوك ربة المنزل المتعلق بإهدار الطعام في المنزل المصري والكويتي" ، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد طبق الاستبيان على 121 مفردة ، واستخدم مقياس العوامل المسببة للرفاهية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات مقياس العوامل المسببة للرفاهية هو العامل الديني، حيث بلغ وزنه النسبي 92.8 %، ويليه على التوالي عامل الرفاهية الاجتماعية، حيث بلغ وزنه النسبي 84 %، ثم العامل الصحي حيث بلغ وزنة النسبي 77.4 %، ثم الرفاهية الاقتصادي حيث بلغ وزنه النسبي 76.1 %، ثم عوامل شخصية (ذاتية) حيث بلغ وزنها النسبي 73.4، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس العوامل المسببة للرفاهية يعزى لمتغيرات العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

11-دراسة(Eroglu, 2012): " التعرف على الرفاهية لدى طلاب الجامعة"، وهدفت للكشف عن الفروق في الرفاهية في متغيري النوع (ذكر-انثى) والسنة الدراسية، واستخدم مقياس الرفاهية، ومقياس الطموح الأكاديمي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة 0.01 بين أبعاد الرفاهية وككل، وأبعاد مقياس الطموح الأكاديمي وككل، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة 0.01 بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس الإبداع الانفعالي وككل ، ودرجاتهم على أبعاد مقياس الطموح الأكاديمي وككل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين عينة الدراسة على استبيان الرفاهية باختلاف متغير (النوع) لصالح الإناث.

12-دراسة (شرقية وبوقروة، 2022): " قياس مستوي رفاهية الأسر لعينة من ولاية مستغانم"، تهدف لدراسة العوامل والمتغيرات التي تؤثر على الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، هدفت إلى معرفة العوامل الديموغرافية ذات التأثير ،وقد طبق الاستبيان على 571 ربة أسرة، واستخدم استمارة البيانات العامة لربة الأسرة، استبيان لقياس رفاهية الأسرة وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدخل الشهري الاسري ورفاهية الأسرة.

. التعليق عام على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة ما بين الدراسات العربية و الاجنبية، فهناك بعض الدراسات التي تناولت المنهج الوصفي التحليلي في ترشيد الاستهلاك الأسري كدراسات(عثمان،2012)،(السليمي،2019)،وطرق إعادة التدوير في ضوء الاقتصاد الدائري كدراسات (الصبحي والسرحان2021)،(الرميدي، 2018) ،(رقبان وأخرون، 2024) ودراسات أخري للرفاهية الاسرية (النجار، 2018)، (Eroglu, 2012) ، (شرقية وبوقروة ،2022)، وقد استفاد الباحثون من فرضيات الدراسات السابقة في إعداد المقاييس الخاصة بالدراسة الحالية، ومن خلالهم تم طرح الأدبيات والأطر النظرية والاستدلال بها لمناقشة النتائج بعمق ؛ لذا يمكن القول بصفة عامة وفي ضوء توافق الآراء السابقة :إن

الاقتصاد الدائري هو مفهوم جديد ينتقل من النموذج الخطي إلى النموذج الحركي أو الدائري بقصد تحقيق هدف (صفر نفايات)،الامر الذي يتناغم مع أهداف التنمية المستدامة، حيث يستهدف إنتاج السلع والخدمات، مع ا لأخذ بعين الاعتبار الحد من الاستهلاك وإهدار المواد الخام الطبيعية من خلال تحسين جدارة المرأة المصرية .

مما سبق فإن استعراض الاطار المرجعي السابق من الأهمية لدراسة العلاقة بين واقع توظيف جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك، وتعديل اتجاهات أفراد أسرتها لتقليل النفايات وزيادة المدخرات وارتفاع مستوي المعيشة لتحقيق الرفاهية الأسرية. وذلك عبر إجراءات وخطط واعية توجه أفراد الأسرة للطريق الأمثل؛ لتحقيق تنمية مستدامة هدفها حفظ حقوق الانسان في الحاضر والمستقبل، فالمسئول الأول عن ترشيد الاستهلاك داخل الأسرة هي المرأة .

7. مفاهيم الدراسة

تشتمل الدراسة علي المصطلحات والمفاهيم التالية:

1. جدارة المرأة Women's Merit: تُعرف بأنها "مجموعة من المواصفات التي يجب أن تتوفر في المرأة من معارف ومهارات وخبرات تؤهلها للقيام بمهام العمل الذي تؤديه، وهي لا تعني مجرد القيام بالعمل فقط، ولكن أداء هذا العمل بأعلى قدر من الفعالية والإتقان" (رشاد و عباس، 2020).

ويعرف الباحثون جدارة المرأة: "الكفاءة في التخطيط للهدف العام لترشيد الاستهلاك المستدام في مجالات الاقتصاد المنزلي كافة وإدارة الموارد خاصة".

2. الاقتصاد الدائري: Circular Economy يقصد به الاقتصاد المستدام الذي يقوم على استخدام موارد طبيعية أقل في عمليات التصنيع، وتعتمد على تغيير الأنشطة المرتبطة بكيفية التخلص من النفايات، بطرق مبتكرة عن طريق إعادة الاستخدام والإصلاح وسلاسل التدوير، بمعنى إمكانية إعادة تحول المنتجات والمكونات إلى مواد خام أولية مرة أخرى(السعدون, 2017)، (كتاف ، وفودو، 2021) . وعرفه الباحثون إجرائيا: بأنه نظام ينتج عنه منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية ، معتمد على أساليب ابتكارية في إنتاج واستهلاك الأجهزة المنزلية، الأثاث، الغذاء والملابس؛ مما يقلل نفاياتها ، مع إعادة بناء سلاسل التدوير والإصلاح والتجديد، وصولا بمعدل هدر قد يصل للصفر لتحقيق التنمية المستدامة .

3.ترشيد الاستهلاك المستدام: Rationalization of sustainable consumption عُرف بأنه " توافر مفاهيم وأنماط استهلاكية جديدة لدى افراد الأسرة تؤدي إلى الانتقال من ممارسة سلوكيات استهلاكية خاطئة إلى سلوكيات استهلاكية رشيدة" (الروماني، 2017).

وتم تقسيمه إلى ثلاثة محاور أساسية:

أ- ترشيد الاستهلاك المستدام وفقا للمواقف الاستهلاكية : ويراد به القدرة على تحليل مواقف ترشيد الاستهلاك الأسرى للموارد المتاحة في مجالات الأجهزة المنزلية، الأثاث، الغذاء، الملابس" بنظام اقتصادي دائري ذي حلقة مغلقة، يعتمد

على معايير إعادة الاستخدام والإصلاح والتجديد وإعادة التصنيع بشكل يكفل الرفاهية ؛مما يحقق الاحتياجات الإنمائية لأفراد الأسرة حاليا ومستقبلا.

ب-جدارة المرأة لتعديل اتجاه افراد الاسرة لتحقيق الاستهلاك المستدام: ويقصد به قدره المرأة على تعديل الاتجاهات والممارسات التي يتبعها أفراد الأسرة وتزويدهم بالمعلومات التي تمكنهم من التفكير والتخطيط السليم لخفض الإسراف والاستنزاف، واتباع السلوك الرشيد من التوسط والاعتدال فيما يخص شراء أو إنتاج أو استخدام الموارد الأولية الأقل ضررا للبيئة المنزلية داخليا وخارجيا، وصولا إلى الحد من المخاطر البيئية والتدهور.

ج-حماية واستدامة الموارد: يقصد به قدرة المرأة على دعم السلوكيات الإيجابية لأنماط وعادات الاستهلاك للموارد البشرية أو غير البشرية، وذلك للحد من النفايات، وتحسين عمليات الاستهلاك، وتقليل حجم الضرر باستخدام نظام اقتصادي مغلق لحماية واستدامة الموارد للربط بين سياسات الاستهلاك وتلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

الرفاهية الاسرية: Family well-being هي تحليل الأسباب والعوامل التي تحقق أكبر قدر من الاستقرار النفسي والمادي والاجتماعي لأفراد الأسرة من خلال توفير السلع والخدمات، التي تحتاجها الأسرة مقابل الدخل النقدي المتاح، وصولا لأقصى مستوى معيشي لها مع الحفاظ على النظام البيئي وصيانته كنظام للأجيال الحالية والقادمة(الجندي، 2009) وتصنف إلى:

أ. الرفاهية الاقتصادية: Economic welfare يقصد به: - الغاية الرئيسة للتنمية الاقتصادية في أي مجتمع متقدم أو نام، وتتجسد بالمستوى المعيشي اللائق الذي يفي بالاحتياجات المادية والمعنوية للإنسان، وتحقيق الرضا الاجتماعي، وذلك بالاستناد إلى توزيع عادل للدخل بين مختلف شرائح المجتمع (حسين،2010 ، محمد و عودة ،2014).

ب. الرفاهية الاجتماعية: Social Welfare تُعرف بأنها: جزء من نظام الحماية الاجتماعية وهي مفهوم يشير إلى مجموعة من الوظائف التي تقدم الخدمات الاجتماعية بما في ذلك خدمات خاصة لقطاعات معينة من السكان، والمكون من توفير الدخل الآمن كجزء من الرعاية الاجتماعية (الزبيدي، 2013). وعرفه الباحثون إجرائيا: بأنه :-" يقصد به الاتصال الإيجابي المتبادل القائم على الود والتعاطف والثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة ، وتبدأ بين الزوجين ، وتمتد للأبناء تهدف للمشاركة في عمليات ترشيد الاستهلاك في مجالات الأثاث والغذاء والملابس والأجهزة واحترام رأي ربة الأسرة في إجراء تعديلات على الموارد ، وإعادة استخدام المستهلك منها وصيانته لتحقيق إشباع فعلي لإفراد الأسرة ،وصولا للنعيم الاجتماعي ، والرضا عن الحياة كمردود أساسي عن الرفاهية الاقتصادية .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تم تناول الخطوات الإجرائية من حيث المنهجية وانتقاء العينة وبناء الأدوات والتحقق من خصائصها السيكو مترية (الصدق والثبات) ، والمعالجات الإحصائية التي أُستخدمت لتحليل البيانات، والإجراءات العملية التي أُتبعت في الدراسة، وفيما يلي شرح وافٍ لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تقوم على وصف وتفسير ما هو كائن، للوصول لأسبابها وتحليلها واستخلاص النتائج وتعميمها،أي تعتمد على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة أو المشكلة قيد البحث وصفاً كمياً Quantitative أو نوعياً Qualitative .

8. أدوات الدراسة وإجراءات بنائها:

أدوات البحث: بعد اطلاع الباحثين على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة والعينة المستهدفة وتمثلت فيما يلي:-

أولا :استمارة البيانات العامة لربات الأسر: تم إعداد استمارة بهدف تجميع معلومات وبيانات عامة عن ربات الأسر وأسرهن ، وتشمل الاستمارة بيانات عن: منطقة السكن: وتم تقسيمه إلى فئتين (حضر- ريف) - عمل ربة الأسرة: وتم تقسيمها إلى فئتين (تعمل - لا تعمل)

ثانيا: وصف مقياس توظيف جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري في صورته النهائية : تم إعداد استبيان مقنن من خلال الإطار النظري للدراسة والمفاهيم الإجرائية وتم الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة (الصبحي والسرحان، 2021؛ هبري، 2019؛ الرميدي، 2018 . 2018 .Kunz,. et al) . ويضم بيانات بهدف دراسة جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري وقد اشتمل على 89 عبارة مقسمة على ثلاثة محاور .وفق ثلاث استجابات وهي (نعم-أحيانا-لا) على مقياس متدرج متصل ب(1-2-3)للعبارات ذات الاتجاه السلبي وعددها 15 عبارة،(3-2-1)للعبارات حيث تم وضع درجات تقييمية ذات اتجاه إيجابي وعددها 74 عبارة، والمحك المعتمد في الدراسة: لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا وفق مقياس ليكرت الثلاثي. وتم تقسيم مستوياته بالنسب المئوية للدرجات المطلقة للاستبيان حيث كانت الدرجة العظمى لهذا الاستبيان 89×3=267 درجة، والدرجة الصغرى 89×1=89 درجة وبذلك قسمت مستويات: المستوى المنخفض: (أقل من 50%) من الدرجة العظمى أي (أقل من 134درجة).المستوى المتوسط: (من 50%إلى أقل من 70%) من الدرجة العظمى أي (134درجة إلى أقل من 187 درجة).المستوى المرتفع (أكثر من 70%) من الدرجة العظمى أي (أكثر من 187درجة).

-وقد تم تقنين الإستبيان: من خلال حساب الصدق والثبات له كما يلي:

1- صدق الاستبيان : - صدق الإتساق الداخلي (صدق التكوين): تم باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية للاستبيان، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.395 ، 0.989) وهي قيم ذات دلالة عند مستوى ما بين(01 ، 05) . كما اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند (0.01) ، مما يدل انه بوجه عام صادق .

2- ثبات الاستبيان Reliability :- عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، لمحاور الاستبيان، حيث أن درجات معامل ألفا هي(0.833, 0.837, 0.829، 0.843)على التوالي، وتعّد معاملات ثبات عالية.

ثالثا: وصف مقياس الرفاهية الاسرية في صورته النهائية : تم إعداد استبيان مقنن من خلال الإطار النظري للدراسة (حسين،2010، Eroglu, 2012 ،الزبيدي،2013)؛والمفاهيم الإجرائية ، ويضم بيانات بهدف دراسة الرفاهية الاسرية بأبعادهما (الرفاهية الاقتصادية - والاجتماعية) وقد اشتمل الاستبيان على 30عبارة مقسمة على بعدين الأول: الرفاهية الاقتصادية 26 عبارة، حيث يضم 4عبارات سالبة،22 عبارة موجبة ومفتاح تصحيحها هي(نعم،أحيانا،لا) (2،1، 3) على الترتيب،وفقا لاتجاه العبارة و الدرجة العظمي لهذا المحور 26 ×3= 78درجة والدرجة الصغرى 26×1= 26درجة.

والثاني: وصف مقياس الرفاهية الاجتماعية في صورته النهائية ويتضمن (24) عبارة، واشتمل على عبارات محددة، وواضحة، وذات صلة بموضوع البحث، حيث يضم على (4)عبارات سالبة و(20)عبارة موجبة ومفتاح تصحيحها هي (نعم، أحيانا، لا) (1، 2، 3) على الترتيب .

2- تقنين الاستبيان: تم تقنين الاستبيان من خلال حساب الصدق والثبات له كما يلي:

أ.صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين): باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، لحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه ، وكذلك معامل ارتباط درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للاستبيان، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.315 ، 0.891) ، وتم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية دالة عند مستوى (0.01) مما يدل انه بوجه عام صادق .

ب- ثبات الاستبيان Reliability: عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، حيث اتضح أن درجات معامل ألفا هي (0.872, 0.864, 0.876) على التوالي وهي معاملات ثبات عالية.

- تحليل البيانات المعاملات والأساليب الإحصائية المتبعة: تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار الفروض، وذلك باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) التالية: - حساب معامل ارتباط بيرسونPearson Correlation Coefficient لقياس درجة صدق الاستبيان ،حساب معامل ألفا كرونباخ ،حساب العدد والنسب المئوية للمتغيرات، اختبار "ت" T-test.

9. . نتائج الدراسة وتحليلها: -

أولا: نتائج خصائص عينة البحث:

جدول(1) التوزيع النسبي للعينة وفقا لخصائصهم الديمغرافية (ن=500)

منطقة السكن	العدد	%	السن	العدد	%
ريف	252	%50,4	من 25 < 35	136	%27,2
حضر	248	%49,6	من 35 < 45	182	%36,4
الإجمالي	500	%100	من 45 <55	127	%25,4
عمل ربة الأسرة	العدد	%	55 فأكثر	55	%11
لا تعمل	209	%41,8	الإجمالي	500	%100
تعمل	291	%58,2			

يتضح من جدول (1) أن أكثر من نصف العينة من سكان الريف، وأكثر من ثلث العينة من الفئة العمرية (من 35 <45 عام) ،يليها الفئة العمرية (من 25<35عام) يليها الفئة العمرية (من 45<55عام) وأقل فئة عمرية هي (55 فأكثر) ،وأكثر من نصف العينة من العاملات.

ثانيا : نتائج توزيع العينة في ضوء الاستجابات على أدوات البحث:

جدول (2) التوزيع النسبي وفقا لمستويات جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري ن=500

المتغير	البعد	المستويات	الدرجة	العدد	النسبة%	الوزن النسبي	نسبة%	الترتيب
المحور الأول	ترشيد الاستهلاك	منخفض	39 : 26	43	%8,6	1,85	%61,58	
		متوسط	54 : 40	361	%72,2			
		مرتفع	78 : 55	96	%19,2			
	مواقف ترشيد الاستهلاك	منخفض	40 : 16	152	%30,4	2,88	%57,51	
		متوسط	56 : 41	251	%50,2			
		مرتفع	80 : 57	97	%19,4			
	ككل	منخفض	79 : 42	99	%19,8	2,36	%59,55	الثالث
		متوسط	110 : 80	304	%60,8			
		مرتفع	158 : 111	97	%19,4			
المحور الثاني	تعديل اتجاه الاستهلاك المستدام	سلبي	37 : 25	103	%20,6	1,92	%63,96	الثاني
		محايد	52 : 38	240	%48			
		إيجابي	75 : 53	157	%31,4			
المحور الثالث	حماية واستدامة الموارد	منخفض	19 : 12	14	%2,8	2,29	%76,34	الأول
		متوسط	28 : 20	99	%19,8			
		مرتفع	36 : 29	387	%77,4			
الاستبيان ككل	لترشيد الاستهلاك المستدام	منخفض	149 : 99	%10,4	%10,4	2,19	%66,62	
		متوسط	209 : 150	%59,8	%59,8			
		مرتفع	299 : 210	%29,8	%29,8			

يبين جدول (2) أن محور حماية واستدامة الموارد قد مثل الترتيب الأول ، تلاه محور جدارة المرأة لتعديل اتجاه أفراد الأسرة لتحقيق الاستهلاك الأسري المستدام ،وقد مثل محور ترشيد الاستهلاك وفقا للمواقف الاستهلاكية في ضوء الاقتصاد الدائري الترتيب الأخير ، فمجموع الغالبية العظمى من العينة لديهن مستوى منخفض ومتوسط على التوالي في ترشيدهن للاستهلاك وفقا للمواقف الاستهلاكية في ضوء الاقتصاد الدائري، وأكثر من ثلثي العينة لديهن اتجاه سلبي ومحايد على التوالي لجدارتهن في تعديل اتجاه أفراد الأسرة لتحقيق الاستهلاك الأسري المستدام. ويعزي الباحثون ذلك إلى جدارة ربات الأسر في تطوير سلوكيات أفراد الأسرة نحو ترشيد استهلاكهم وإعادة تدوير مخلفاتهم بطرق ابتكارية، فربة الأسرة هي المسئول الأول للتحكم في اتجاهات أفراد أسرتها لما لها من دور أفعال في التوجيه والتربية والمتابعة المستمرة للأبناء وهذا ما يؤكد علية نتائج دراسة(2011) ,.Nezakati, et al أن ربة الأسرة هي المسئول الرئيس لتعديل اتجاهات أفراد الأسرة، وما يقرب من مجموع ربع العينة لديهن مستوى منخفض ومتوسط على التوالي لحماية واستدامة مواردهم، وما يقرب من ثلاث أرباع عينة ربات الأسر يمتلكن الجدارة لترشيد الاستهلاك الأسري في ضوء الاقتصاد الدائري التي تنحصر بين المستوى المنخفض والمتوسط ، مما يؤكد على أهمية ارشاد وتوجيه المرأة للأخذ بالنمط الاقتصادي الجديد (الدائري) ذو الحلقة المغلقة ،الأمر الذي يعد مطلبا للمرأة الأمية والمتعلمة على حد سواء وذلك

بانعقاد الدورات التدريبة والندوات التوعوية. وتأكيدا على تلك النتائج فقد أوصت دراسة السليمي (2019) لضرورة الاهتمام بزيادة الوعي الثقافي لربات الأسر، من خلال البرامج الإعلامية لتوعيتهن بأهمية دورها في ترشيد الاستهلاك .

ب - توزيع عينة البحث وفقا لمستويات الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية: .

جدول (3) التوزيع النسبي وفقا لمستويات الرفاهية الاسرية بأبعادهما ن=500

المتغير	البعد	المستويات	الدرجة	العدد	النسبة%	الوزن النسبي	نسبة%	الترتيب
رفاهية الاسرية	رفاهية اقتصادية	منخفض	26 حتى 39	97	%19,4	1,99	%66,42	الأول
		متوسط	40 حتى 54	240	%48			
		مرتفع	55 حتى 78	163	%32,6			
	رفاهية اجتماعية	منخفض	24 حتى 36	101	%20,2	1,97	%65,64	الثاني
		متوسط	37 حتى 50	239	%47,8			
		مرتفع	51 حتى 72	160	%32			
	الاستبيان ككل	منخفض	50 حتى 75	98	%19,6	1,98	%66	
		متوسط	76 حتى 105	243	%48,6			
		مرتفع	106 حتى 150	159	%31,8			

يبين جدول (3) أن بُعد الرفاهية الاقتصادية قد مثل الترتيب الأول ،كما مثل بعد الرفاهية الاجتماعية الترتيب الثاني ، حيث تبين وجود مستويات مختلفة من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لدى ربات الأسر عينة الدراسة، وأكثر من مجموع ثلثي العينة لديهن مستوى منخفض ومتوسط على التوالي في الرفاهية الاقتصادية، وأكثر من مجموع ثلثي العينة لديهن مستوى منخفض ومتوسط على التوالي في الرفاهية الاجتماعية، وأكثر من مجموع ثلثي العينة لديهن مستوى منخفض ومتوسط على التوالي في الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية الكلية ويعزي الباحثون ذلك نظرا لانخفاض جدارة المرأة في ترشيد الاستهلاك الأسري (الاقتصاد الدائري) الأمر الذي له تأثير سلبي على الرفاهية الأسرية. وتلك النتائج تتفق مع ما أكدته دراسة الصبحي والسرحان (2021) على أن الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية هدف من أهداف الاقتصاد الدائري؛ حيث هدفت إلى تقديم بعض الطرق لإعادة تدوير موارد الأسرة بطرق مبتكرة ، وذلك لأن إعادة التدوير تمثل فرصة استثمارية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وصولا لتحقيق الرفاهية الاسرية.

ثالثا: النتائج في ضوء فروض الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها:

الفرض الأول

جدول (4) مصفوفة معاملات بيرسون بين جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بمحاورها والرفاهية الاسرية بأبعاده ن=500

متغيرات	محور أول: أ	محور أول: ب	وفقا للمو اقف	تعديل اتجاه	محور ثالث	جدارة المرأة ككل	الرفاهية الاقتصادية	رفاهية اجتماعية	الرفاهية الاسرية
محور أول: أ	1								
محور أول: ب	0,508**	1							
ترشيد الاستهلاك	0,773**	0,939 **	1						
لتعديل اتجاه	0,512**	0,494 **	0,568 **	1					
استدامة الموارد	0,322 **	0,302 **	0,351 **	0,611 **	1				
جدارة المرأة ككل	0,739 **	0,840 **	0,914 **	0,813 **	0,653 **	1			
الرفاهية لاقتصادية	0,375 **	0,477 **	0,501 **	0,517 **	0,510 **	0,606 **	1		
الرفاهية لاجتماعية	0,276 **	0,340 **	0,361 **	0,470 **	0,451 **	0,485 **	0,674 **	1	
الرفاهية الاسرية	0,359 **	0,451 **	0,475 **	0,541 **	0,527 **	0,600 **	0,926 **	0,903 **	1

** دالة عند مستوى 0,01 * دالة عند مستوى 0,05

باستعراض النتائج البحثية بجدول (4) تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري بمحاورها المختلفة (ترشيد الاستهلاك وفقا للمواقف الاستهلاكية في ضوء الاقتصاد الدائري أ ، ب - جدارة المرأة لتعديل اتجاه أفراد الأسرة لتحقيق الاستهلاك الأسري المستدام - حماية واستدامة الموارد) والرفاهية الاسرية بأبعادهما (الرفاهية الاقتصادية - الاجتماعية) حيث حققت قيمة مرتفعة لمعامل الارتباط بين جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك الأسري بنظام الاقتصاد الدائري ككل والرفاهية الاسرية ككل ودالة عند مستوى 0,01 ،وكذلك الحال بالنسبة للأبعاد الفرعية . ويعزي الباحثون ذلك أن كلما زادت جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك بنظام الاقتصاد الدائري، ارتفعت الرفاهية الاسرية، فكلما ارتفع وعي ربة الأسرة بترشيد استهلاك مواردها بنظام الاقتصاد الدائري لها زاد استثماراتها، الأمر الذي ينعكس على ارتفاع المستوى المعيشي للأفراد، وبالتالي ترتفع مستوى الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأسر والمجتمع، فتدوير الموارد وترشيد الاستهلاك وجهان لعملة واحدة. وهذا يتفق مع جاء به (اللقماني ،2021 ؛ Firmansyah, 2014) من نتائج توكد أهمية دور ربة الأسرة لتعليم أطفالها قيم وطرق الادخار، وأوصت تلك الدراسات بعمل ندوات تثقيفية للوالدين لتعزيز سبل الادخار للأطفال، ويستمر دور الآباء فيما يتعلق بتنمية الوعي الاستهلاكي الرشيد والمستمر للأبناء للحد من هدر موارد الاسرة مع التدريب المستمر على ثقافة إعادة الاستخدام والتجديد لمخلفات الاسرة. وهذا ما أكدته أيضا نتائج دراسة إسماعيل (2019) والتي تعتمد على إعادة التدوير، ومراعاة الاهتمام بها بصورة تساعد ربات الأسر على تقليل فاقد ما بعد الاستخدام. مما سبق يتضح قبول الفرض الأول كليا.

. الفرض الثاني:

منطقة السكن :

جدول (5) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري والرفاهية الاسرية وفقا لمنطقة السكن ن=500

المتغيرات	الأبعاد	الريف ن=252		الحضر ن=248		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري	محور أول: أ	48,51	6,68	47,55	7,17	1,54	غير دالة
	محور أول: ب	48,60	11,47	43,38	13,52	4,66	0,01
	محور أول: وفقا للمواقف	97,10	15,66	90,93	18,46	4,03	0,01
	تعديل اتجاه	55,90	7,47	54,06	7,35	2,78	0,01
	استدامة لموارد	50,84	6,63	49,92	6,11	1,61	غير دالة
	جدارة المرأة ككل	203,84	24,71	194,91	26,74	3,88	0,01
رفاهية اسرية	رفاهية اقتصادية	53,12	6,65	50,33	7,62	4,37	0,01
	رفاهية اجتماعية	47,74	5,78	46,89	6,95	1,50	غير دالة
	رفاهية اسرية	100,86	11,22	97,21	13,48	3,30	0,01

يتضح من جدول (5) بالنسبة لجدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات مجموعتي سكان الريف وسكان الحضر لصالح سكان الريف ، حيث قيم ت دالة احصائيا وتجاوزت قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.01 بالنسبة لمحوري ترشيد الاستهلاك أ، ب وفقا للمواقف الاستهلاكية بالنظام الدائري وتعديل اتجاه أفراد الاسرة لتحقيق الاستهلاك المستدام . ويعزي الباحثون ذلك إلي اختلاف منطقة السكن لصالح سكان الريف، وذلك لقلة الخدمات العامة المقدمة الخاصة بالبنية التحتية المتوفرة بالريف (الغاز الطبيعي والمياه والصرف الصحي) مقارنتا بالحضر . مما يجعل المرأة في حاجة ملحة لترشيد الاستهلاك لتلك الخدمات لاستدامتها، فالمرأة الريفية تبذل الجهد لتعليم أفراد أسرتها ترشيد الاستهلاك وإعادة تجديد المخلفات المنزلية لتحقيق الاستدامة. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من محمود و على (2015)، عبد العاطي (2015) لوجود فروق دال احصائيا بين متوسطي درجات سكان الريف والحضر بالنسبة لجدارة المرأة لترشيد الاستهلاك لصالح سكان الريف. بينما لا توجد فروق دالة احصائيا بالنسبة لمحور حماية واستدامة الموارد فربة الأسرة المبدعة لا تتقيد بطبيعة المكان سواء كان لريف أو حضر فتسعى دائما جاهدة لتجعل من البيئة التي تعيش فيها مناخا مناسبا للترشيد وإعادة التدوير. وقد أكد ذلك الرميدي (2018) من نتائج دراسته أن الاقتصاد الدائري نظام متجدد قائم على إعادة التصميم والقضاء على النفايات من خلال التصميم المتميز للموارد والمنتجات واستخدام النفايات عدة مرات.

اما بالنسبة للرفاهية الاسرية : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات مجموعتي سكان الريف وسكان الحضر بالنسبة للاستبيان ككل ، ولمحور الرفاهية الاقتصادية لصالح سكان الريف حيث إن قيم ت دالة إحصائيا وتجاوزت قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.01 أي أنه توجد فروق في الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية . ويعزي الباحثون ذلك إلي اختلاف منطقة السكن لصالح سكان الريف، فربات الأسر في الريف يتبعن سلاسل التدوير وإعادة الصيانة والتجديد والاستخدام ويستطيعوا الاستفادة من معالجة الموارد التالفة وتوفير الدخل المالي من خلال الاستثمار والادخار الذي يساعد على تحقيق الرفاهية الاسرية. وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة اللقماني (2021) أن الغالبية العظمي من ربات الأسر الريفيات يمتلكن سياسة الادخار ؛ مما ينعكس على تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية. إضافة إلى أن التماسك والترابط الأسري في الريف يعّد أعلى من الحضر ؛ مما يؤثر علي استجابة الأبناء

لإرشادات ربة الأسرة نحو إعادة التدوير ، وترشيد الاستهلاك إيمانا منهم بأنه من أسباب الشعور بالرضا عن الحياة ، الأمر الذي يحقق الرفاهية الاسرية. مما سبق يتضح قبول الفرض جزئيا .

عمل ربة الأسرة:

يتضح من جدول (6) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 ومستوي 0.01 بين متوسطي درجات مجموعتي (لا تعمل، تعمل) في مستوى جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري لصالح مجموعة غير العاملات حيث ان قيم ت دالة احصائيا وتجاوزت قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 وذلك بالنسبة للاستبيان ككل وللمحاور الثلاثة. ويعزي الباحثون ذلك إلى اختلاف متغير عمل ربة الأسرة لصالح مجموعة غير العاملات، وذلك بسبب امتلاك ربات الأسر غير العاملات وقتا أكبر من ربات الأسر العاملات ، مما يساعدهن على ترشيد استهلاكهن ، والبحث عن طرق الترشيد السليمة وطرق إعادة التدوير لتوفير الموارد . وتتفق تلك النتائج مع ما أكدته نتائج دراسات محمود وعلي،(2015)، ودراسة عبد العاطي(2015) على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي (لا تعمل، تعمل) بالنسبة لجدارة المرأة في ترشيد استهلاكها والتي كانت لصالح ربات الأسر التي لا تعمل

جدول (6) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام بنظام الاقتصاد الدائري والرفاهية الاسرية وفقا لعمل ربة الاسرة ن=500

المتغيرات	الأبعاد	لا تعمل ن=208		تعمل ن=292		قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
جدارة المرأة لترشيد الاستهلاك المستدام	محور أول: أ	49,27	6,69	47,15	6,98	3,41	0,01
	محور أول: ب	48,63	12,07	44,14	12,97	3,92	0,01
	ترشيد للمواقف	97,90	16,37	91,29	17,56	4,26	0,01
	لتعديل اتجاه	55,85	7,57	54,37	7,33	2,19	0,05
	استدامة الموارد	51,18	6,32	49,82	6,38	2,37	0,05
	ككل	204,93	25,10	195,48	26,12	4,05	0,01
الرفاهية الاسرية	الرفاهية الاقتصادية	53,25	6,89	50,66	7,36	3,99	0,01
	الرفاهية الاجتماعية	47,99	6,50	46,84	6,29	2,00	0,05
	الرفاهية الاسرية	101,24	12,26	97,49	12,49	3,34	0,01

بالنسبة للرفاهية الاسرية : يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى 0.05 ومستوي 0.01 بين متوسطي درجات مجموعتي (لا تعمل ، تعمل) بالنسبة للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية ككل لصالح مجموعة غير العاملات حيث قيم ت دالة احصائيا وتجاوزت قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 أي أنه توجد فروق في الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية. ويعزي الباحثون ذلك إلى اختلاف متغير عمل ربة الأسرة لصالح غير العاملات ، وذلك بسبب امتلاكها الوقت الكافي للاستفادة القصوى من موارد أسرتها وقدرتها على ترشيد استهلاكها وبالتالي توفر المال بطرق عديدة منها إعادة تدوير مخلفاتها ، فالأم غير العاملة تقوم بإرشاد وتعليم أبنائها المعلومات اللازمة لترشيد الاستهلاك الأسري ، ولديها من الوقت ما يجعلها تقوم بالدور الاشرافي لمتابعة تنفيذ ما تعلمه الأبناء مما يجعلهم يشعرون بالرضا بما حققوه من إنجازات تعكس لديهم الشعور بالرفاهية الاسرية. وقد عارضت تلك النتائج نتائج دراسة (شلبي واخرون، 2012) لوجود فروق دالة بين متوسط درجات عينة البحث في الرفاهية لصالح ربات الاسر العاملات. مما سبق يتضح قبول الفرض الثاني جزئياً.

10. استنتاجات مقترحة

-برنامج تدريبي لتنمية وعي طلاب الجامعة بالاقتصاد الدائري للحد من المخلفات المنزلية.

-برنامج إرشادي لتنمية وعي ربات الأسر بأهمية إعادة تصنيع وتسويق المخلفات المنزلية.

- تنمية وعي ربات الأسر لتعلم الطرق الابتكارية لإعادة تدوير المخلفات المنزلية.

-إعداد مدونة إلكترونية لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الأسر المصرية.

11. توصيات البحث في ضوء النتائج وآليات التنفيذ:

1. حث المتخصصين والجهات المعنية على تكثيف الندوات وورش العمل التنفيذية والبرامج التدريبية لتحفيز ربات الأسر بهدف تبصيرهن بدورهن الفعال في الحفاظ على البيئة ونقل السلوكيات الإيجابية للأجيال القادمة كمدخل للتنمية المستدامة.

2.تبنى المجلس القومي للمرأة والوزارات ذات الصلة نشر جلسات البرامج الإرشادية على صفحاتهم الرسمية لزيادة الوعي البيئي لأكبر عدد ممكن افراد المجتمع.

3. تضافر الجهود الإعلامية المرئية والمسموعة لنشر الوعى بمفهوم الاقتصاد الدائري وصفرية الهدر والاستهلاك في ضوء الأهداف العالمية للتنمية المستدامة ورؤية مصر 2030.

4- إقامة ندوات تثقيفية بطرق تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة مع انشاء مراكز في المحافظات لتعليم ربات الأسر الطرق الابتكارية لإعادة تدوير المخلفات المنزلية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إسماعيل، هدير السيد (2019). التكنولوجيا الداعمة لمنظومة التكامل التصميمي لإنتاج اثاث من الخامات المعاد تدويرها (أطروحة دكتوراه، جامعة حلوان). استرجعت من https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM.

آل رشود، سعد بن محمد سعد، نافع، سعيد عبده، و أبو فراج، أشرف عبد الوهاب (2018). ثقافة الاستهلاك لدى الأسر السعودية "دراسة ميدانية". المجلة العربية للدراسات التربوية ، (12)، 87-90..

التلاوي، اسماء احمد (2016). الوعي بإدارة بعض الموارد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدي زوجات الاسر الممتدة. (رسالة ماجستير، جامعة المنوفية).

الجندي، أمسية محمد (2009). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية– جامعة الإسكندرية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 19(62)، 350..

حسين، منى يونس (2010). الوصول إلى الرفاهية علاقة بعض المكونات الاقتصادية بتوزيع الدخل والثروة الوطنية. ط (1). دار الخلود للنشر. بيروت.

داودي، عبد الفتاح ودقيش، جمال (2019). الانتقال من الاقتصاد الخطي إلى الاقتصاد الدائري : الأسباب و الحلول. مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية،3(2)، 125 - 127.

رشاد، عبد الناصر و عباس، هشام سيد (2020). الجدارات الوظيفية اللازمة للقيادات الأكاديمية بالجامعات المصرية. مجلة الإدارة التربوية، 25(25)، 117-115.

رشوان، ايمان محمد (2015). تصميم برنامج مقترح في التربية الاسرية قائم على التربية التوسعية وقياس فاعليته في تنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة المصري. مجلة كلية التربية – أسيوط، 31(5)، 360.

رقبان، نعمة مصطفى و فرحات، شرين عبد لباقي (2023). برنامج ارشادي إلكتروني عبر الهواتف الذكية لتحفيز طالبات الجامعة على التفكير الإبداعي في إدارة الأجهزة المنزلية والالكترونية المستهلكة بنظام الاقتصاد الدائري. مجلة تربية نوعية المنصورة، (74)، 51.

رقبان، نعمة والحبشي، مايسة وقاسم، ابرار(2024): ترشيد الاستهلاك الاسري بنظام الاقتصاد الدائري كمدخل لاستدامة الموارد وعلاقته ببعض العوامل الديموغرافية من منظور ربة الاسرة مع مقترح لبرنامج ارشادي، مجلة الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية مجلد 34. عدد 1.يناير

شلبي، وفاء فؤاد، الحسيني، نادية السيد، عارف، كامل عمر، و حسن، أسماء عبده(2012) فاعلية برنامج لتنمية الوعي الاستهلاكي في ضوء المواصفات القياسية للجودة لدي الشباب الجامعي. مجلة بحوث التربية النوعية، 2012 (25)، 351.

شرقية، أحمد محمد، بوقروة ،مريم سعد (2022): دراسة قياسية لمستويات رفاهية الأسر لعينة من ولاية مستغانم، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلة الاقتصاد والإدارة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والإدارة، جامعة عبد الحميد بن باذيس، المجلد (12)، العدد (39)، الجزائر.

الرميدي، بسام سمير (2018). الاقتصاد الدائري كمدخل إبداعي للحد من البصمة البيئية وتحقيق التنمية السياحية المستدامة: دراسة نظرية تحليلية.مجلة اقتصاديات المال والاعمال،2(4)، 339-340.

الروماني، زيد محمد (2017). اضطراب عمل المرأة (ط6). مصر: دار الشروق للنشر.

الزبيدي، سعدون رشيد خضير (2013). تحليل الأثر المتبادل بين الانفاق الحكومي الاجتماعي والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (1980-2012) (رسالة ماجستير، جامعة كربلاء). استرجعت من https://uokerbala.edu.iq/archives/research.

النجار، شيماء أحمد ؛ عبد الجليل، منى شرف ؛ بوفرسن، نوال علي (2018). الاتجاهات والدوافع المؤثرة على الرفاهية وسلوك ربة المنزل المتعلق بإهدار الطعام في المنزل المصري والكويتي. مصر. مجلة الاقتصاد المنزلي، 28(4)، 613-622.

السعدون، اسعد سعيد (2017). الاقتصاد الدائري: مفهومة وأهميته وموقعة في الثقافة الخليجية (ط1). البحرين: دار الزمان للنشر والتوزيع.

السليمي، إيناس أحمد (2019). القيمة المضافة (الضريبة) وانعكاسها على ترشيد الاستهلاك الأسري. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(7)، 113-116.

الصبحي، هند أحمد و السرحان، ثناء مصطفى (2021). إعادة تدوير الملابس النسائية لتنمية المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (62), 380 .

الطوخي، نورا شعبان (2016). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية كفاءة ربة الاسرة في الاستفادة من خامات البيئة المنزلية المستهلكة (أطروحة دكتوراه، جامعة الازهر). استرجعت من http://www.azhar.edu.eg/economics-tanta/ .

عبد العاطي، حنان سامي (2015). دور المرأة في إدارة المخلفات المنزلية وأثره على الوعي البيئي كمدخل للتنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد المنزلي، 4(25)،335- 339.

عثمان، آمال عبد الرحيم (2012). اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك : دراسة مطبقة في قسم الدراسات الاجتماعية - بنات - جامعة الملك سعود. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، 28 (1) , 250 - 261.

القيسي، كامل صكر (2018). ترشيد استهلاك الأسرة (ط1). العراق: دار الأنبار للتوزيع.

كتاف، الرزقي، و وفودو، محمد (2021). الاقتصاد الدائري وتجسيداه في البيئة العمرانية – بين رصد موارد التنمية المستدامة وتحقيق جودة الحياة للسكان، مجلة التنمية - جامعة سطيف، 11 (1)، 54.

اللقماني، أمل ردة (2021). مؤشرات تخطيطية لدعم مساهمة المرأة العاملة في نشر ثقافة الادخار: دراسة وصفية مطبقة على العاملات بجامعة أم القرى (أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى). استرجعت من https://egjsw.journals.ekb.eg/article_222749.html.

محمد، أحمد جاسم و عودة، محمد حسن (2014). دراسة وتحليل الرفاهية الاقتصادية في العراق للمدة (1975 - 2011). مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 10(31)، 91.

محمود، أسماء عبده وعلي، الهام اسعد (2015). فاعلية برنامج تدريبي لإعادة تدوير المخلفات المنزلية وانعكاسها على إدارة ربة الاسرة لوقت الفراغ. مجلة الاقتصاد المنزلية، 25(2)،75-70.

هبري، نصيرة (2019). إعادة تدوير النفايات في ظل الاقتصاد الدائري وتحقيق التنمية المستدامة. مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، 13(2)، 9 – 11.

المراجع الأجنبية

Eroglu, S. (2012). Examination of University students subjective well-being: a cross cultural comparison. International Journal of Academic Research, 4(1), 168-171

Firmansyah, D. (2014). The influence of family backgrounds toward student saving behavior: a survey of college students in Jabodetabek. International Journal of Scientific and Research Publication, 4(1), 1-6.

Gil, M. (2022). The Circular Economy and Sustainability: A Systematic Literature Review: Journal impact indicator Source,22(1),129-142.

Korhonen, J., Honkasalo, A., & Seppälä, J. (2018). Circular economy: the concept and its limitations. Ecological economics, 143, 37-46.

Nezakati, H., Khim, C. S., & Asgari, O. (2011). The determinants of decision-making in the purchased of working women's clothing in Malaysia. In International Conference on Sociality and Economics Development(ICSEP), International Proceedings of Economics Development and Research (Vol. 10, pp. 188-193).

Kunz, N., Mayers, K., & Van Wassenhove, L. N. (2018). Stakeholder views on extended producer responsibility and the circular economy. California Management Review, 60(3), 45-70.

Simon, B. (2019). What are the most significant aspects of supporting the circular economy in the plastic industry? Resources, Conservation and